

١٦- شرح الإتقان للسيوطى | النوع ٥٦ العلوم المستنبطة من القرآن | يوم ٥٢/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن. للحافظ السيوطى - 00:00:14

رحمه الله تعالى لا زلنا نقرأ في هذا الكتاب القيم المهم جدا ومن البشارات حول هذا الكتاب اختصاره فقد قمت باختصاره وطباعته او مختصرها ليكون يعني سهلا حفظه لطلاب طلاب العلم - 00:00:36

وقد يعني حرصت على ان يعني ان ابقي عبارات المؤلف. واختصر قدر الامكان. اختصارا غير مخل. بحيث ان طالب عند المبدأ والمتوسط اذا قرأ هذا المختصر استوعب علوم القرآن او استوعب اكثر - 00:01:04

وأغلب علوم القرآن لأن السيوطى جمع اكثر ما يتعلق بعلوم القرآن في ثمانين نوعا فشمل كتابه الاتقان اكثر علوم القرآن. ولذلك عمدت الى جمع واختصار هذا هذا المتن بحيث ان بحيث يكون مفيدا جدا لطالب العلم - 00:01:26

وبنفس الوقت يعني يحاول ان يستوعب هذه العلوم في في فترة وجيزه. لأن المتن بذلك يعني يمكن اه ما يقرب من ثلاثين صفحة. ثلاثين صفحة ممكن تأخذها في ساعة ساعة ونص. فتستفيد من هذا الكتاب. أسأل الله - 00:01:55

وتعالى ان يبارك وان يتقبل وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا واياكم الاخلاص وان ينفع وان ينفع الجهد ويبارك بجهوده و يجعلنا واياكم مفاتيح للخير. طيب لا نطيل نحن آآ الان امام النوع الخامس - 00:02:15

والستين يعني بقي امامانا تقريبا آآ خمسة آآ خمسة عشرة او خمسة عشرة نوعا خمسة عشرة نوعا ونتهي من الكتاب يعني ان شاء الله والكتاب بدأنا فيه في شهر ربيع الآخر شهر اربعة من العام الماضي. يعني الان تقريبا سنة - 00:02:35

ونصف زيادة. ان شاء الله انا نختتم هذا الكتاب باذن الله. ونستفيد من هذه المجالس المباركة امامانا الان النوع الخامس والستون وهو يتعلق يتعلق بعلوم المستنبطة من القرآن. ما هي العلوم المستنبطة من القرآن؟ باختصار باختصار - 00:03:02

جميع العلوم مأخوذة من القرآن. ما من علم من علوم الدنيا او علوم الآخرة او علوم الشرعية الا وتتجدد اصولها في القرآن الكريم. هذا باختصار او علماء الفلك والهيئة وعلماء - 00:03:32

الفيزياء الكيمياء علماء الرياضيات ما من علم من العلوم الاسواء من العلوم يعني البحثة علوم او علوم الشرعية او غيرها. او علوم الدنيا او علوم الآخرة. الا وتتجدد القرآن قد اشار اليها - 00:03:55

يعني اما تصريحا واما تلميحا طيب نشوف ماذا يقول السيوطى ؟ يقول السيوطى رحمة الله النوع الخامس والستون في العلوم المستنبطة من القرآن. قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:04:16

وهذه الاية يعني تحتمل ان يكون المراد بالكتاب هنا اللوح المحفوظ. ويتحتمل ان يكون الكتاب القرآني والممؤلف ساقها هذه الاية على انها في القرآن. وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهذه صريحة - 00:04:30

وقال صلى الله عليه وسلم ستكون فتن. قيل وما المخرج منها؟ قال كتاب الله. فيه نبأ فيه نبأ ما قبلكم. وخبر ما بعدكم وحكم بينكم

طيب يقول وآخر سعيد ابن منصور عن ابن مسعود قال - 00:04:50

من اراد العلم فعله بالقرآن فان فيه خبر الاولين والآخرين هذا كلام مسعود. قلبه يقى يعني اصول العلم. وآخر
البيهقي عن الحسن قال انزل الله مئة منه - 00:05:10

الكتب وادع علومها اربعة منها التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ثم ادوع علوم الثلاثة في الفرقان اللي هو القرآن وقال
الإمام الشافعي رضي الله عنه جميع ما تقوله الأمة شرح للسنة. وجميع السنة شرح للقرآن - 00:05:30

جميع ما يتكلم به العلماء هو شرح لما قاله صلى الله عليه وسلم. وكل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم هو شرح للقرآن وقال ايضا
جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. قلت ويفيد هذا قائل السيوطي قل - 00:05:52

عندما نقل كلام الشافعي قال قلت ويفيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم اني لا احل الا ما احل الله في كتابه. ولا احرم الا ما حرم الله
في كتابه - 00:06:14

اخوجه بهذا اللفظ الشافعي في الام وقال سعيد بن جبير وهو من كبار التابعين ما بلغني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
على وجهه الا مصادقه في كتاب الله وعن ابن مسعود قال اذا حدثتكم بحديث انبأتم بتصديقه من كتاب الله - 00:06:31

وقال الشافعي ايضا ليست تنزل باحد في الدين نازلة الا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها الامام النازلة تنزل طريق النجاة
والهدى والسلامة منها في كتاب الله قال السيوطي فان قيل من الاحكام ما ثبت ابتداء بالسنة. قلنا ذلك مأخوذ من كتاب الله في
الحقيقة. لأن كتاب الله اوجب علينا - 00:06:51

اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم وفرض علينا الاخذ بقوله. وقال الشافعي مرة من مكة سلوني عما شئتم. اخبركم عنهم كتاب الله
وقيل له ما تقول في المحرم؟ يقتل الزنbor - 00:07:23

وقال بسم الله الرحمن وقال بسم الله الرحمن الرحيم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا يعني ان الرسول امر او بين
وحدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ريعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال - 00:07:41

تدوب اليدين من بعدي. ابي بكر وعمرو وفي هذا دلالة على ان خلافة ابي بكر وعمرو يعني باامر من النبي صلى الله عليه وسلم يعني
النبي اخبر يعني وهو في حياته - 00:08:04

قال واحد اه نعم قال وحدثنا سفيان عن مصعر ابن قدام عن قيس ابن مسلم عن طارق الشاب عن عمر رضي الله عنه امر بقتل
المحرم الزنbor يعني امر بقصد الزنbor يعني - 00:08:24

هذا فعل عمر وامره والنبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا باليدين من بعدي والله سبحانه وتعالى امرنا دينا ان نأخذ ما اتنا النبي
صلى الله عليه وسلم وما اتنا الرسول. طيب وآخر البخاري عن ابن مسعود انه قال - 00:08:41
لعن الله الوشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفجلات للحسن المغيرات خلق الله طبعا ذلك امرأة منبني اسد. فقالت له
انه بلغني انك لعنت كيت وكيت. فقال وما لنا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:59

وهو في كتاب الله. فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته فيه كما تقول. قال لأن كنت قرأتيه لقد اما قرأت وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا؟ قالت بلى. قال فانه قد نهى عنه - 00:09:19

في كتاب الاعجاز عن ابي بكر بن مجاهد انه قال يوما ما شئ في العالم الا وهو في كتاب الله؟ وقيل له فاين ذكر خانات في يعني
البيوت. فقال في قوله ليس عليكم ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة - 00:09:38

فيها متع لكم ما هي الخانات وهي البيوت التي ينزلها المسافرون وقال ابن برجان ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شيء
 فهو في القرآن او فيه اصله قرب او بعد فهمه من - 00:09:59

فهمه وعمل وعميه وعميه عنها منعه وكذا كل ما حكم او قضى به انما يدرك الطالب من ذلك بقدر اجتهاده. وبذل

وسعه ومقدار فهمه وقال غيره ما من شيء إلا يمكن استخراجه من القرآن. لمن فهمه الله حتى أن بعضهم استنبط عمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:23

ثلاث وستين من قوله في سورة المنافقين ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها فانها رأس ثلاث وستين سورة يعقبها بالتجابن ليظهر التجابن في فقده وقال ابن ابي الفاضل المرسي جمع جمع القرآن علوم الاولين والآخرين بحيث لم - [00:10:52](#)
بها علما حقيقة الا المتكلم بها. ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلى ما استأثر به سبحانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس حتى قال لو ضاع لي لقال يقول ابن عباس - [00:11:16](#)
لو ضاعني عقال بعير يعني حبل الذي يربط به البعير لوجدت في كتاب الله. ثم ورث عنهم التابعون ثم تقاصرت الهمم وفاقت العزائم وتضليل اهل العلم وضعفوا عن حمل ما حمله الصحابة والتبعون من علومه - [00:11:36](#)

النحوات بالمعرب منه والمبني من الأسماء والافعال والحرف العاملة وغيرها - 00:12:16
الى غير ذلك من حاصل الكلمات المتشابهة والآيات المتماثلة من غير تعرض لمعانيه. ولا تدبر لما اودع فيه فسموا القراء واعتنى
واعد كلماتي واياتي وسوره واحزابه وانصافه وارباعه وعدد سجاته والتعليم عند كل عشر - 00:11:56

الكلام في الاسماء وتوابعها وظرو夫 الافعال واللازم والمتعدي ورسوم الخط كلمات وجميع ما يتعلق بحتى ان بعضهم اعرب مشكله وبعضهم اعربه اعربيه كلمة كلامه واعتنى المفسرون بالفاظه فوجدوا منه لفظا يدل على معنى واحد ولفظ يدل على معنيين ولفظا يدل على اكثر فاجروا الاول على حكمه واوضحوا - 00:12:39

الخفي منه وخاضوا في ترجيهم احد احد احادي محتملات بالمعنى للمعنيين والمعاني واعمل كل منهم فكره وقال بما اقتضاه نظره.
واعتنى الاصوليون فيه. اعتنى الاصوليون بما فيه من الدلة العقلية والشواهد الاصول - 00:13:04
الاصلية والنظرية مثل قوله لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا الى غير ذلك من الآيات الكثيرة فاستنبطوا منه دلة على وحدانية الله
ووجوده. الاصوليين المراد بهم علماء العقيدة والتوحيد - 00:13:24

هنا مراد اصول الفقه. اوليس المراد بالاصول هنا اصول فخر وانما المراد بالاصول اصول الدين. يسمى اصول الدين يعني التوحيد ووحدانية الله وجوده وبقائه وقدمه وعلمه وتنزيهه عما لا يليق به وسموا وسموا - 00:13:43

وهذا العلم باصول الدين. وتأملت طائفه منه معاني خطابه فرأيت منها ما يقتضي العموم ومنها ما يقتضي الخصوص الى غير ذلك فاستنبطوا من منه احكام اللغات من الحقيقة والمجاز يتكلم في التخصيص والاخبار والنص والظاهر والمجمل والمحكم والمتشبه والامر والنهي .. والنحو الى غير ذلك من انتهاء العطبيسة واستصحاب - 00:14:05

الحال والاستقرار وسموا هذا الفن اصول الفقه. واحكمت طائفة صحيح النظر وصادق وصادق الفكر فيما فيه من الحال والحرام
وسائل الاحکام. فاسسوا اصوله وفرعوا فروعهم وبسطوا القول في ذلك بسطا حسنا وسموه بعلوم الفروع - 00:14:27
وبالفقه ايضاً وتلمحت طائفة ما فيه من قصص القرون السالفة والامم الخالية ونقلوا اخبارهم ودونوا اثارهم ووقائعهم حتى اذا ذكروا
بدء الدنيا واول وابل الاشياء وسموا ذلك بالتاريخ والقصص وتتبه اخرون لما فيه من الحكم والامثال والمواعظ التي تقلق القلوب
تقلق قلوب الرجال وتکاد تدكّتك الحياة - 00:14:54

ما فيه من الوعيد والتحذير والتبيه وذكر الموت والمعالي والنشر. والنشر والحضر والحساب والعقاب والجنة والنار فصولاً للمواعظ وأصولاً من الزواج فسموا بذلك الخطباء والوعاظ. واستنبط قوماً مما فيه - [00:15:25](#)

من أصول التعبير مثل ما ورد في قصة يوسف عليه السلام في البقرات السمان وفي منامي صاحب صاحبي السجن وفي رؤياه الشمس والقمر والنجوم ساجدة. وسموه تعبير الرؤيا. واستنبطوا تفسير كل رؤيا من الكتاب - [00:15:45](#)

فإن عز عليهم أخراجها من منه فمن السنة التي هي شارحة للكتاب. فان عسر فمن الحكم والامثال ثم نظروا الى الاصطلاح الى اصطلاح العوام في مخاطبتهم او في مخاطبائهم وعرف - [00:16:04](#)

عرف وعرف عاداتهم الذي اشار اليه القرآن بقوله وامر بالعرف واحذ قوما مما في ايات المواريث من ذكر السهام واربابها وغير ذلك علم الفرائض واستنبطوا منها من ذكر النصف - [00:16:24](#)

والربع والثلث والثمن حساب الفرائض ومسائل العون. واستخرجوا منه احكام الوصايا ونظر قوم الى ما فيه من الآيات على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر ومنازله. والنجمون والبروج وغير ذلك - [00:16:42](#)

استخرجوا منه علم المواقي الموقت ونظر الكتاب والشعراء لما الى ما فيه من انجذاله النفط وبديع النظم. وحسن السياق والمبادي المقاطع والمخلص والتنوين في الخطاب والاطناب والايجاز. وغير ذلك فاستنبطوا منه - [00:16:59](#)

المعاني والبيان والبديع. يعني علم البلاغة. ونظر فيه ارباب الاشارات واصحاب الحقيقة فلاح لهم من الفاظه معان ودقائق جعلوا لها اعلاما اصطلاحوا عليها مثل الفناء والبقاء والحضور والخوف والهيبة والانس والوحشة والقيض - [00:17:19](#)

وما اشبه ذلك قال هذه الفنون التي اخذتها المنة الاسلامية منه. وقد احتوى على علوم اخرى من علوم الاولئ مثل الطب. والجدل والهيئة والهندسة والجبر والمقابلة والنجامة وغير ذلك. مراد بالهيئة علم الفلك - [00:17:39](#)

قال اما الطب فمداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوة. وذلك انما يكون باعتدال المزاج بتفاعل الكيفيات المتضادة. وقد جمع وقد جمع ذا وقد جمع ذلك في اية واحدة وهي قوله وكان بين ذلك قواما. وعرفنا فيه - [00:18:05](#)

وممكн الصحة ايضا يستدل بقوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسربوا. وعرفنا فيه بما يعيد نظام الصحة بعد اختلاله وحدوث الشفاء للبدن بعد اعتلاله في قوله تعالى شراب مختلف الوانه الوانه فيه شفاء للناس - [00:18:24](#)

وزاد على طب الاجساد بطب القلوب وشفاء الصدور واما الهيئة فهي تضاعيف سورة ففي تضاعيف سبله من الآيات التي ذكر فيها ملوكوت السماوات والارض وما بث في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات - [00:18:44](#)

النظر في علم الفلك في السماوات والارض والمخلوقات فيه. واما الهندسة فهي قوله انطلقو الى ظل ذي ثلاث شعب واما الجدل فقد حوت اياته من البراهين والمقدمات والنتائج والقول بالوجب والمعارضة وغير ذلك شيئا كثيرا - [00:19:05](#)

ابراهيم نمرود ومحاجته قومه اصل في ذلك عظيم. واما الجبر والمقابلة فقد قيل ان اوائل سور فيها ذكر مدد واعوام واعوام وايام بتواریخ امم وان فيها تاريخ بقاء هذه الامة وتاريخ مدة الدنيا. وما مضى وما بقي مضروب بعضها في بعض. لكن - [00:19:27](#) نعلم جميعا ان علم الدنيا ونهاية الخلق لا يعلمه الا الله. متى تقوم الساعة؟ الله اعلم اما البحث عن هذا والدخول في تاريخ بقاء هذه الامة وتاريخ ما بقي الله اعلم - [00:19:56](#)

اما النجامة فهي قوله تعالى او اثارة من علم فقد فسره بذلك ابن عباس يعني معرفة علوم النجوم علوم النجوم والشتاء والصيف والامطار والفصول ونحو ذلك. قال وفيه وصول الصنائع واسماء الالات التي تدعو الضرورة اليها كالخياطة. في قوله تعالى وطفقا يخصفان - [00:20:14](#)

والحدادة اتونني زبر الحديد والننا له الحديد والبناء في ايات ما ذكر الآيات لكن مثل من الشياطين بناء وغواص اي نعم طيب والنجارة واصنعوا الفلك باعيننا لان لان نوح لان نوح عليه السلام صنع السفينة من خشب. نجارة - [00:20:44](#)

والغزل نقشت غزلها يعني صنع الصوف العنكبوت اتخذت بيتا لانها سجدت والفالحة افرأيت وتحرثون والصيد في اياته وعلمتم آآا نعم مكلمين تعلمونهن بما علمكم الله والغوص كل بناء وغواص. البناء في البناء والغوص في - [00:21:19](#)

اه وغواص في البحار وقال تستخرجون منه حلية والصياغة واتخذ قوم موسى من بعده من حلتهم عجلة جسدا صياغة الحلبي. والزجاجة صرخ مرض من قواريب المصباح في سجادة الفخار او الفخار فاوقد لي يا همان على الطين. الطين المطبوخ فخار. من صلصال - [00:21:44](#)

الفخار والملاحة السفينة ملاحين الذين هم قادة السفن والكتابة علم بالقلم والخبز احمل فوق رأسني خبزا والطبخ بجعل حنيذ والغسل والقسارة وثيابك فظهور. كانوا يغسلون الثياب ويقصرونها ويعني التقصيرها تبييضها بالالوان. قال الحواليون سـمـ الحواري سـمـ الحواري - [00:22:10](#)

بذلك لأنهم كانوا أهل ثياب وقصارى والجذارة الا ما ذكيرتهم جزار دباح الا ما ذكيرتهم والبيع والشراء في قوله او البيع والشراء في ايات

واحل الله البيع وحرم الربا وغيرها الا ان تكون تجارة عن تراض منكم لا تلهيهم تجارة ولا بيع. الصبغ صبغة الله. لا - 00:22:47

الله هذه العبادة صفة الله يعني دين الله لكن جدد بيض وحرم هذى ممکن الوازن وغيرها من العنوان التي ذكرت في القرآن بقرة

صفراء فاقع لونها الحجارة وتنتحتون من الجبال بيوتا - 00:23:15

صناعة البيوت من الجبال في الجبال النحت نحت الحجارة والكيالة والوزن والكيالة والوزن في ايات. مثل ايات الكلب او فوا الكيل

اذا كنتم وزينوا بالقسطاس المستقيم الى غيرها. الرمي وما رمي. واعدوا لهم ما استطعتم - 00:23:35

قال وفيه من اسماء الالات وظروب المأكولات والمشروبات والمنحوتات وجميع ما وقع ويقع في الكائنات ما يحقق معنى قوله ما

الكتاب من شيء انتهى. كلام المرسي مرخصا. وقال ابن سراقة من بعض وجوه اعجاز القرآن ما ذكر الله فيه من - 00:23:57

والجمع والقسمة والضرب والموافقة والتاليف والمناسبة والتصنيف والمضاعفة اللي هي ليعلم بذلك اهل العلم بالحساب انه صلى الله

عليه وسلم صادق في قوله وان القرآن ليس من عنده ان لم يكن اذ لم يكن من خالط الفلاسفة ولا تلقى الحساب -

00:24:18

ولا تلقى الحساب ولا تلقى الحساب واهل الهندسة وقال الراغب اي الاصفاني ان الله تعالى كما جعل نبوة النبيين بنبينا مختتمة

بشريعته من وجه متسخة ومن وجه مكملة ومتتمة جعل كتابه المنزل عليه - 00:24:46

متضمنا لثمرة كتبه التي اولها اولئك كما نبه عليها بقوله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وجعل من معجزة هذا الكتاب انه مع قلة

الحجم متضمن المعنى الجم بحيث تقصير الالباب البشرية عن احصائه - 00:25:14

والالات الدنيوية عن استيفائه. كما نبه عليه بقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سعة ابحر كلمات الله

فهو وان كان لا يخلو للناظر فيه من نور ما يريه ونفع ما يليه. قال كالبدر من - 00:25:34

من حيث التفت ترى رأيته يهدى الى عيني الى عينيك نورا ناقبا كالشمس في كبد السماء وضوئها يغشى البلاد مشارقا

ومغاربا وخارج ابو نعيم وغيره عن ابن عبد الرحمن ابن زياد ابن انعم قال قيل لموسى يا موسى انما - 00:25:54

مثل مثل كتاب احمد في الكتب بمنزلة وعاء فيه لبن. كلما م Paxtته اخرج اخرجت اخرجت زبده وقال القاضي ابو بكر ابن

العربي في قانون التأويل علوم القرآن خمسون علمًا واربعة واربعة واربعة واربعة علم - 00:26:19

واربع خمسون علمًا واربعمائة علم وسبعينة الاف علم وسبعون الف علم على عدد على عدد كل القرآن مضروبة في اربعة اذ لكل كلمة

ظهور وبطن. وواحد ومقطوع. وهذا مطلق دون - 00:26:49

باعتبار دون اعتبار تركيب ما بينهم ومن الروابط وهذا مما لا يحصى ولا يعلم الا الله. قال قال وام علوم القرآن ثلاثة وتذكير

يعني مواعظ واحكام يعني فقهية. فالتوحيد يدخل فيه معرفة المخلوقات ومعرفة الخالق باسمائه وصفاته وافعاله - 00:27:09

التذكير منه الوعد والوعيد والجنة والنار تصفية الظاهر والباطن. والاحكام تصفية الظاهر الباطن مقصود بها يعني يصفي نفسه بحيث

يعني يقبل على ربه ويبعد عنه شوائب المعاصي. قال والاحكام منها التكاليف - 00:27:31

التكاليف كلها وتبيين منافع والمضار والامر والنهي والندب ولذلك كانت الفاتحة ام القرآن لان فيها الاقسام الثلاثة. التي مرت يعني

التوحيد والتذكير والاحكام وقال ابن جرير الطبرى القرآن يجتمع على ثلاثة اشياء التوحيد واخبار الديانات ولهذا كانت سورة -

00:27:51

ثلثة لانها تشمل التوحيد كله التوحيد والاخبار والديانات طيب وقال علي بن عيسى القرآن من هو علي بن عيسى؟ يقول

هو الرمانى الرمانى من رؤوس المعتزلة يقول القرآن يجتمع على ثلاثة شيئا. الاعلام والتنبيه والامر والنهي والوعيد ووصف

الجنة والنار وتعليم الاقرار باسم الله - 00:28:21

بصفاته وتعليم الاعتراف بانعامه والاحتجاج على المخالفين والرد على الملحدين والبيان عن الرغبة والرهبة والخير والشر الحسن

والقبح ونعطي الحكمة وفضل المعرفة ومدح الابرار. وذم الفجار والتعليم والتحسين والتوكيل والتقرير - 00:28:53

والبيان عن دم عن دم الاخلاق وشرف الاداب. قال شهد له وعلى التحقيق ان تلك الثالثة التي قالها ابن جرير تشملها هذه كلها اللي هو التوحيد والاحكام والاخبار. بل اضعافها فان القرآن لا يستدرك ولا ولا تحصى عجائبها - [00:29:16](#)

قال السيوطي وانا اقول قد اشتمل كتاب الله العزيز على كل شيء مثل ما ذكرنا في اول الامر اما انواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة هي اصل الا وفي القرآن ما يدل عليها. وفيه عجائب المخلوقات وملوك السماء - [00:29:36](#)

وما في الفرق الاعلى وتحت الشري وبدأ الخلق واسماء مشاهير الرسل والملائكة وعيون اخبار الامم السالفة كقصة ادم مع ابليس في اخراج من الجنة وفي الولد الذي سماه عبد الحاج ورفع ادريس واغراق قوم نوح - [00:29:55](#)

وقصتي عاد الاولى والثانية وثمود والناقلة وقوم يونس وللحظ السيوطي يرتب التاريخ ترتيب يعني يعني ذكر ادريس ثم نوح على ان نجلس قبل نوح لكنه قد رفع الى السماء. هذا على قول. ورفعناه مكاننا عليا. قد رفع الى السماء - [00:30:16](#)

رفعناه يعني منزلة ربهم يقول يقول نوح ثم عاد للرواية والثانية ثم ثم تموت ثم قوم يونس وشعيب والله اعلم بالترتيب الاولين والآخرين وقوم لوط وقوم تبع واصحاب الرس وقصة ابراهيم قبل - [00:30:43](#)

بلا شك لأن شعيب يقول وما قوم لوط منكم من بعيد ولوط معاصر للإسماعيل في مواجهة قومه ومناظرته نمرود ووضعه ابنه اسماعيل في مع امه بمكة وبنائه البيت وقصة الذبيح وقصة يوسف - [00:31:08](#)

ما جعله اسماعيل كان يرى ان الذبيح اصحاب. الصحيح ان الذبيح اسماعيل. وقصة يوسف وما ابسطها وقصة موسى في في ولادته والقائه في اليم وقاتن القبطي ومسيري الى مدين وتزوجي - [00:31:33](#)

بنت شعيب وهذا مثل ما ذكرنا تزوجي بنت وتزوجه بنت صاحب المدين. اما شعيب ما له علاقة. وكلامه تعالى به بجانب الطور وكلامه تعالى بجانب الطور ومجيئه الى فرعون واغلاق عدوه وقصة الاجل والقوم الذين خرج بهم واخذتهم - [00:31:54](#)

صاعقة وقصة القتيل وذبح البقرة وقصة وقصته مع الخضر وقصته في في قتل الجبارين وقصة القوم الذين ساروا في سرب من الارض الى الصين هذه يذكرونها عند قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يهدلون. يذكرون قصة اسرائيلية الله اعلم. وقصة طالوت وداود مع جالوت - [00:32:14](#)

وفتنتهم وفتنة اي فتن داود وقصة سليمان وخبرهما ملكة سبا وفتحته وقصة القوم الذين خرجوا فرارا من الطاعون فاما لهم الله ثم احياهم وقصة القرنيين ومسيره الى مغرب الشمس مطلعها وبناءه - [00:32:44](#)

وقصة ايوب وذا الكفلي والياس وقصة مريم يرتب زمن ترتيب زمني وولادتها وارساله ورفعه وقصة زكريا وابنه وابنه يحيى. وقصة اصحاب الكهف وقصة اصحاب الرقيم. وقصة مقتنصر مختنقة يعني يقولون عند قوله تعالى بعثنا عبادا اولي بأس شديد. وقصة الرجلين الذين - [00:33:04](#)

لادهم الجنة في سورة الكهف وقصة اصحاب الجنة اه في سورة القلم وقصة مؤمن ال ياسين واصحاب الفيل قال وفيه من شأن النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ابراهيم به. وبشارة عيسى وبعثه وهجرته ومن غزوته سرية ابن الحضرمي في البقرة - [00:33:42](#)

عند قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام وغزوته بدر في سورة الانفال واحد في ال عمران وبدر صور فيها والخدق في الاحزاب والحدبية في الفتح والنظير في الحشر وحنين وتبوك في براءة وحجة الوداع في المائدة - [00:34:08](#)

ونكاحه زينب بنت جحش في في الاحزاب وتحريم سريته في صورة التحرير وتظاهر ازواجه عليه وقصة قصة الاسرى في في الانفال حجة اه وحجة الوداع في المائدة اليوم اكملت لكم دينكم. وانشقاق القمر وسحر اليهود اياه - [00:34:30](#)

وفيه بدء خلق الانسان الى موته وكيفية الموت وقبض الروح وما يفعل بها بعد وصعوده الى السماء وفتح الباب للمؤمنة والقاء الكافرة ابواب السماء لا تفتح لهم ابواب السماء. عذاب القبر والسؤال فيه ومقر الارواح واسراف الساعة الكبرى - [00:35:00](#)

وهي نزول عيسى خروج الدجال خروج الدجال سابق لأن عيسى يقتل الدجال. ويأجوج وأmajوج والدابة والدخان القرآن والخسف ورفع القرآن وبين يقول عند قوله تعالى لنذهبن بالذي اوحبينا اليك بعيد والخسف وطلوع الشمس مغربها وغلق باب التوبة -

واحوال البعث من من النفحات الثلاثة نفحة الفزع ونفحة الصعب ونفحة القيام والحضر والنشر واهوال واهوال موقف وشدة حر الشمس وظل العرش والميزان والحوظ والشراب والحساب لقوم ونجاة اخرين منه وشهادة الاعضاء وايتاء الكتاب بالایمان والشمائل وظهر وخلف - 00:35:53

الظهر والشفاعة والمقام المحمود والجنة وابوابها. والجنة وابوابها وما فيها من انهار. من انهار وما فيها من الانهار والاشجار والشمار والحلبي والاواني والدرجات ورؤيته تعالى. والنار ابوابها وما فيها من الاودية. وانواع - 00:36:25
والاودية يقولون مثلا ويل ويل لكل افال ويل كل همل قال ويل للوادي في جهنم وانواع العقاب والوان العذاب والزقوم والحميم وفيه جميع اسمائه تعالى الحسنى. كما ورد في الحديث ومن اسمائه مطلقا - 00:36:45
قال الف اسم ومن اسماء النبي ما ادرى يعني انا لله الف سلامات طيب ومن اسماء النبي صلى الله عليه وسلم جملة وفيه شعب الایمان والبعض والسبعون وشرائع الاسلام الثالث مئة - 00:37:07

وخمسة عشر وفيه أنواع الكبائر وكثير من الصغائر وفيه وفيه تصديق كل حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك مما يحتاج شرحه الى مجلدات وقد افرد الناس كتابا فيما تضمنه القرآن من احكام - 00:37:37
يعني احكام القرآن. احكام الفروع الحال والحرام مثل ماذا؟ قال من احكام من الاحكام كالقاضي اسماعيل. وبكر بن على هؤلاء لهم كتب اسمها احكام القرآن وابي بكر الرازي الجصاص والكي الهراسي - 00:38:07
وابي بكر ابن العربي وعبد المنعم ابن الفرس وابن خويز من داجة وافرد اخرون كتابا فيما تضمنه من علم الباطن وافرد ابن مرجان الباطن علم الصوفية مثل كتاب قد تشتري - 00:38:29

علماء الصوفية وكتاب ابي عبد الرحمن السلمي حقائق التفسير وهذه كتب الصوفية لانهم يقولون يفسرون القرآن بالباطني ويسمونه علم الاشارات طيب يقول وافرد ابن برجان ابن برجان كتابا فيما تضمنه من معارضة الاحاديث - 00:38:54
يعني احاديث تعضد الآيات. وقد قال السيوطي وقد الفت كتابا سميته الاكليل في استنباطه استنباط التنزيل ذكرت فيه كل ما استنبط منه من مسألة فقهية او اصلية يعني في العقید او اعتقادية - 00:39:25

وبعضاً مما سوى ذلك كثير الفائدة جم العائدية يجري الشرح لما اجملته في هذا الفن فليراجعه من اراد الوقوف عليه وهو كتاب مطبوع. كتاب مطبوع اسمه ينتقل السيوطي رحمة الله الى فصل يقول اطال الغزالى وغيره ايات الاحكام خمسة - 00:39:46
طيب كم اية الاحكام يقول الصحيح ان لا تحد بحج لا تحد من حد تستطيع ان تأتي ان تأتي الى القصة القرآنية وتستخرج منها احكام فقهية وتحديدها بخمس مئة - 00:40:17

يعني قصور قصور يعني لا نستطيع ان نحددها بحد وقال بعضهم مائة وخمسون قيل ولعل ولعل مرادهم المقصود به فان اياتنا قصص والامثال وغيرها يستنبط منها كثير من الاحكام قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في كتاب الامام في ادلة الاحكام وهو مطبوع معظم اهل القرآن لا يخلو من احكام - 00:40:33

مشتمل على ادب حسنة واخلاق جميلة. ثم من الآيات ما صرحت فيه بالاحكام ومنها ما يؤخذ بطريق الاستنباط. اما ظم اما بلا ظم الى اية اخرى كاستنباط صحة انكحة الكفار من قوله وامرأته - 00:40:59
الخطب وصحة صوم الجنب فالآن باشروهن الى قال حتى يتبين واما به كاستنباط ان اقل يعني اية بایة. اقل الحمل ستة اشهر من قوله وفصاله ثلاثون وحمله وفصاله ثلاثون شهرا - 00:41:19

مع قوله وفصاله في عامين قال ويستدل على الاحكام تارة بالصيغة وهي ظاهرة وتارة بالاخبار. الصيغة مثلا اقيموا الصلاة. اتوا الاخبار احل لكم حرمت عليكم الصيام وتارة بما رتب عليها في العاجل او العاجل من خير او شر او نفع او ضر - 00:41:37

وقد وجد نواً الشارع ذلك انواعاً كثيرة ترغيباً لعباده وترهيباً وتقريباً إلى افهمهم. فكل فعل عظمه الشرع أو مدحه أو مدحه فاعله لاجله

او احبه او احب فاعله او رظي به او فاعله او وصفه بالاستقامة او البركة او - 00:42:09

او الطيب او اقسم به او بفاعله كلا. كالاقصد بالشفع والوتر وبخير المجاهدين وبالنفس اللوامة او نصبه سببا لذكره لعبدة او لمحبته او لثواب ثواب عاجل او اجل او - 00:42:33

شكرا له او لهديته اياد او لارضاء فاعله او لمغفرة ذنبه وتکفیره من سیئاته او لقبوله او لنصره او لنصرة فاعله او بشارته او وصف عليه بالطیب او وصف الفعل لكونه معروفا او نفي الحزن والخوف عن فاعله او وعده بالامن - 00:42:50

او نصب سببا لولایته او اخبر عن دعاء الرسول بحصوله او وصفه بكونه قریبة او او بصفة مدح كالحياة والنور والشفاء فهو دليل على مشروعیته المشتركة بين الوجوب والندب وكل فعل طلب الشارع تركه او ذمه او ذم فاعله او عتب عليه او - 00:43:12
فاعله او لعنه او نفي محبته او محبة فاعله او الرضا به. او عن فاعله او شبه فاعله بالبهائم او بالشیاطین كمثل الكلب كمثل الشیطان او جعله مانعا من الهدى او من القبول - 00:43:42

او وصفه بسوء او كراهة او استعاد الانبياء منه او اوبغضوه او او جعل سببا لنفي الفلاح او لعذاب عاجل او اجل او لدم او او لوم او ضلاله او معصية او وصف - 00:44:00

او وصف بخبث او رجس او نجس او بكونه فسقا او اثما او سببا للاثم او رجس او لعن او غضب او زوال نعمة او حلول نعمة او حد من الحدود للحدود او قسوة - 00:44:22

قصوة او خزي او ارتھان نفس او لعداوة الله ومحاربته او استهزاءه او سخرية او جعله الله سبب لنسیانه لنسیانه فاعله او وصف نفسه بالصبر عليه او بالحلم او بالصفح عنه او عن او دعا الى التوبة منه - 00:44:41

او وصف فاعله بخبث او احتقار او نسبة الى عمل الشیطان او تزیینه او تولی الشیطان بفاعله او وصفه بصفة ذم لكونه ظلما او بغيا او عدوانا او اثما او مرضنا او تبرع الانبياء منه او من فاعله او او شکوا الى الله من فاعله - 00:45:01
في مجاھروا او جاھروا فاعله او جاھروا عن الاissi والحزن عليه او نصب سببا لخيبة فاعله عاجلا او اجل او رتب عليه حرمانا الجنة وما فيها او وصف فاعله بانه عدو لله او بان الله عدوه او اعلم فاعله بحرب من الله ورسوله - 00:45:21
او حمل فاعله اثم غيره او قيل فيه لا ينبغي هذا او لا يكون او امر بالتقوى عن سؤال او امر بالتقوى عند السؤال عنه او امر بفعل مضاده او او بھجر فاعله او تلاعن فاعله في الآخرة او - 00:45:47

برا بعضهم من بعض او دعا بعضهم على بعض او وصف فاعله بالظلالة وانه ليس من الله في شيء اوليس من الرسول واصحابه او جعل اجتنابه سبب للفلاح او او جعله سببا لايقاع العداوة والبغضاء بين المسلمين او قيل - 00:46:09

انت منتهن الانبياء عن الدعاء لفاعله او رتب عليه ابعادا او طردا او لفظة قتل او لفظة قتيل من فعله او قال او قاتله الله او اخبر ان فاعله لا يكلمه الله يوم القيمة ولا ينظر اليه ولا يزكيه. ولا يصلح عمله ولا يهدي كيده - 00:46:29

او لا يفلح او قيد له شیطان او او قيض له الشیطان او جعل سببا لازاغة قلب قلب فاعله او او صرفه عن ايات الله سؤالي عن العلة الفاعل علة الفعل فهو دليل على المنع. من الفعل. ودلالته على التحریم اظهر من دلالته على مجرد الكراهة - 00:46:54

وتستفاد الاباحۃ من لفظ الاحلال ونفي الجناح والحرج واليتيم والمأاخذة ومن الاذن فيه والعفو عنه والامتنان بما بما في الاعین يعني من المنافع ومن السکوت عن التحریم ومن الانکار على من حرم الشيء ومن الاخبار بانه خلق او جعل لنا والاخبار عن فعل - 00:47:16

قبلنا غير غير دام لهم عليه. فان فان اقتربن بأخباره مدح دل على مشروعیته. وجوبا او استحبابا. انتهي کلام الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وقال غيره قد يستتبع من السکوت - 00:47:38

وقد استدل جماعة على ان القرآن غير مخلوق بان الله ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا. وقال انه مخلوق. وذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق. ولما جمع بينهما غایة فقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان - 00:47:56

الى هنا ينتهي الكلام عن العلوم المستنبطة من القرآن العلوم المستنبطة من القرآن نلاحظ ان السیوطی رحمه الله اجتهد في جمع هذه

العلوم ونقل كلام العلماء من مصنفاتهم حول هذا هذا الموضوع. فجمع شتاته من كل وجه. فرحمه الله رحمة واسعة جزاه الله عنا.

وعن - 00:48:16

وال المسلمين خير الجزاء. طيب نقف عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم ندخل على النوع السادس والستين وهو يتعلق بالالمثال
وهو ليس بالطويل ليس بالطويل. ان شاء الله نمشي باذن الله - 00:48:45

ونحن على وشك الانتهاء الانتهاء من هذا الكتاب سنسير عليه باذن الله حتى ننتهي. وقد ختمناه ختمنا هذا الكتاب في درس كان يقرأ
علي بعد صلاة العشاء من يوم الاربعاء انتهينا منه والله الحمد - 00:49:03

وختمناه والان عندنا درس ثالث في الاتقان يوم الاثنين بعد العشاء ووصلنا الى منتصف الكتاب في ستة وثلاثين او سبعة ثلاثين او
ثمانية وثلاثين نوع الثامن والثلاثين فالان بقي عندنا القليل والله الحمد الان الامثال والاقسام والجدل كلها ان شاء الله نمر عليها سريعا
- 00:49:23

باذن الله نسأل الله ان يعيننا وان يوفقنا وان يبارك لنا فيما نعقده من دروس والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين - 00:49:45